

حديث البطاقة بين السنة والمُرجئة



إعداد / على بن شعبان

Email: ALISHNB2007@yahoo.com

https://www.facebook.com/moslm2007

يقول الله تعالى (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ) ال عمران ٧

وهذا هو حال المُرجئة مع النصوص ، الذين يُحرفوا دلالات النصوص لتوافق مذهبهم فى الارجاء

وإليكم بيان حديث البطاقة الذى يدندن عليه المُرجئة فى كل مكان وزمان :-

إحتج المُرجئة بــ حديث البطاقة الذى أخرجه الترمذى من حديث عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : " إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ : أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا ؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ ؟ فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ فَيَقُولُ : أَفَلَكَ عُذْرٌ ؟ فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ : بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ : احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ ؟ فَقَالَ : إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، قَالَ : فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كَفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ، فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ " رواه الترمذى ٢٥٨٢ وصححه الالبانى

- قال المُرجئة : ولم يذكر فى البطاقة غير الشهادة ولو كان معها غيرها من أعمال الجوارح لقال ، فدل الحديث على أن الشهادة وحدها بغير صلاة ولا عمل تُنجى صاحبها من النار يوم القيامة .

- وجواب أهل السنة هو كالاتى :-

أيها المُرجئة هل تشترطوا لكلمة (لا إله الا الله) شيء معها أم التلفظ بها فقط هو المقصود فى حديث البطاقة ؟
وهل تشترطوا عدم إتيانه بالشرك والكفر الاكبر أم أن ذلك لا يضر بشيء مع كلمة التوحيد (لا إله الا الله) ؟

قالت المُرجئة : نشترط أن يكون قالها على علم وبصدق ويقين وقبول أى (الاقرار) مع خلوه من الشرك

- قال أهل السنة : أيها المُرجئة من أين لكم إشتراط العلم و الصدق و اليقين و القبول و عدم الشرك ؟ !!!
فالحديث ليس فيه ذلك ولم يذكر النبى هنا سوى كلمة (لا إله إلا الله) وليس فى الحديث إشارة إلى ذلك !!!

قالت المُرجئة : بدلالة النصوص الأخرى مثل (إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ) النساء ٤٨
وكذلك الاحاديث التى جاءت فيها ذكر الشهادة ومعها اشتراط كــ قول النبى ﷺ : " مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ " . مسلم ٢٨

وحديث معاذ بن جبل ﷺ قال النبى ﷺ " مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ " البخارى ١٢٨

وقول النبى ﷺ " أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، لَا يَلْقَى اللَّهَ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ فِيهِمَا ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ " مسلم ٢٩

واشتراط القبول قول النبى ﷺ " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ ، حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيُؤْمِنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، عَصَمُوا مِنِّي ، دِمَاءَهُمْ ، وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ " مسلم ٢٣

• قال أهل السنة : يا أيها المُرجئة أولاً : هذا إعتراف منكم بأن الحديث مُتشابه ومُطلق يحتاج إلى أن يُرد إلى المُحكم ويُقيد بباقى النصوص الاخرى ، يا أهل الارجاء نقول لكم :

(أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ) ، كيف تأخذون بعض الشروط وتتركون بعضها

ولكن صدق ربى إذ يقول (فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ) ال عمران ٧

يا أهل الارجاء هذه شروط (لا إله إلا الله) ثمانية شروط كلها جاءت فى نصوص نبوية (السنة) وجاءت مُحكمة فكيف تقتصرون على ما يوافق هواكم منها ؟ !!!

١- " العلم المُنافى للجهل "

والدليل قول الله ﷻ " فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ " محمد ١٩

وقول الله ﷻ " إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ " الزخرف ٨٦

وقول النبى ﷺ : " مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ " . مسلم ٢٨

وضد العلم الجهل وهو ناقض للشهادة ، فمن تلفظ بها (الشهادة) وهو لا يعرف معناها ومقتضاها فإنها لا تنفعه

٢- " اليقين المُنافى للشك "

والدليل قول النبى ﷺ لأَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : اذْهَبْ بِنَعْلَيَّ هَاتَيْنِ ، فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ ، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ ، فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ " مسلم ٣٤

وضد اليقين الشك والظن والريب والتردد والوهم وكل ما نزل عن مرتبة علم اليقين فهو ناقض للشهادة ، والدليل قول الله ﷻ " إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا " الحجرات ١٥

وقول النبى ﷺ " أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، لَا يَلْقَى اللَّهَ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ فِيهِمَا ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ " مسلم ٢٩

٣- " الاخلاص المُنافى للشرك "

والدليل قول النبى ﷺ فى حديث عتبان بن مالك ﷺ" فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ " البخارى ٤٢٥

وقوله ﷺ لأَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ " أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ " البخارى ٩٩

وضد الاخلاص الشرك وهو ناقض للشهادة ، وترك الصلاة شرك قال ﷻ " وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ " الروم ٣١

والنبى ﷺ قال « إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ » والشرك فى ترك الصلاة أكبر ليس له صارف الى الاصغر

٤- " الصدق المُنافى للتكذيب "

والدليل قول النبى ﷺ فى حديث معاذ بن جبل ﷺ " مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ " البخارى ١٢٨

وضد الصدق الكذب والتكذيب وهو ناقض للشهادة ، وترك الصلاة تكذيب ، والدليل قول الله ﷻ " وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ۝ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ۝ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ " المرسلات ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠
فجعل الله ﷻ من لا يصلى مُكذب من المجرمين والمجرمين هم الكفار كفر أكبر ، ثم قال الله أى إيمان هذا المزعوم بغير صلاة

٥- " المحبة المُنافية للبغض "

والدليل قول الله ﷻ " لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ " المجادلة ٢٢

والدليل قول النبى ﷺ " ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ ، أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ " البخارى ١٦

وضد المحبة البغض (الكراهية) وهى ناقضة للشهادة قال ﷻ " ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ " محمد ٩
وقال ﷻ " وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ " البقرة ١٦٥
فهؤلاء الذين بَيَّن الله ﷻ شأنهم فى هذه الآية يحبون الله ، ولكنهم يحبون معه غيره مثل محبته على أحد التفسيرين ، ومع ذلك سماهم الله ظالمين ، والظلم هنا بمعنى الشرك بدليل قوله ﷻ فى الآية التى تليها " وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ " البقرة ١٦٧
فإذا كان هذا هو شأن من أحب الله ، وأحب معه غيره مثل حبه ، فكيف بمن أحب غير الله وكره الله ، وحارب الله ﷻ

٦- " الانقياد المُنافى للترك "

وهو الاستسلام والإذعان لاوامر الله ﷻ واوامر رسوله ﷺ

والدليل قول الله ﷻ " وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى " لقمان ٢٢
وذلك بأن ينقاد لما دلت عليه كلمة لا اله الا الله ، بأداء حقوقها وهى الأعمال الواجبة من أعمال الجوارح ، إخلاصاً لله وطلباً لمرضاته ﷻ ، والفرق بين الانقياد والقبول ، أن القبول إظهار صحة معنى ذلك بالقول (قول اللسان) .
أما الانقياد فهو الاتباع بالأفعال (أعمال الجوارح) ، وكلاهما شرط للشهادة ، ولا يُغنى أحدهما عن الاخر .

وضد الانقياد الترك وهو ناقض للشهادة والدليل قول الله ﷻ " فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى ۝ وَلَكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى " القيامة ٣١ ، ٣٢
قال ابن القيم عن هذه الآيات " فلما كان الإسلام تصديق الخبر ، والانقياد للأمر ، جعل سبحانه له ضدين : عدم التصديق ، وعدم الصلاة ، وقابل التصديق بالتكذيب ، والصلاة بالتولى فقال :- { وَلَكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى }

فكما أن المُكذب كافر ، فالمتولى عن الصلاة كافر ، فكما يزول الإسلام بالتكذيب يزول بالتولى عن الصلاة . اهـــ
الصلاة وحكم تاركها ص ٤٨ ، لابن قيم الجوزية ، ط / مكتبة الثقافة ، بالمدينة ، السعوية

والدليل قول النبى ﷺ " إنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ ، وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ ، تَرْكُ الصَّلَاةِ " مسلم ٨٤ ، ٨٥
وقول النبى ﷺ " الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ ". رواه أحمد ٢٢٤٢٧ وصححه الالبانى
وقول النبى ﷺ " مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ " البخارى ٥٢٣
وترك الصلاة كُفر أكبر مُخرج من الملة ، ليس له صارف من كلام الله ورسوله الى الكفر الاصغر .

٧- " القبول المُنافى للرد "

وهو أن يقبل المسلم كل ما اقتضته هذه الكلمة بقلبه ولسانه ، فيُصدق بالأخبار ، ويؤمن بكل ما جاء عن الله ﷻ وعن رسوله ﷺ ، ويقبل ذلك كله ، ولا يرد منه شيئاً .

والدليل قول الله ﷻ " عن المؤمنين وامتثالهم ، وقبولهم ، وعدم ردهم " آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ " البقرة ٢٨٥

والدليل قول النبى ﷺ " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ ، حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيُؤْمِنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، عَصَمُوا مِنِّي ، دِمَاءَهُمْ ، وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ " مسلم ٢٣

وضد القبول الرد وهو ناقض للشهادة والدليل قول الله ﷻ " أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ " البقرة ٨٥
ويدخل في الرد وعدم القبول من يعترض على بعض الأحكام الشرعية ، أو الحدود التى حدها الله ﷻ كالذين يعترضون على حد السرقة أو الزنا أو على تعدد الزوجات أو المواريث وما إلى ذلك ، فهذا كله داخل فى الرد وعدم القبول ، لأن الله ﷻ يقول " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً " البقرة ٢٠٨

وقول الله ﷻ " وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمْ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ " الأحزاب ٣٦

٨- " الكُفر بالطاغوت "

والدليل قوله ﷺ : " مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ " . مسلم ٢٥

وهو أن يتبرَّأ من عبادة غير الله ، ويعتقد أنها باطلة كما قال ﷻ " فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ " البقرة ٢٥٦ ، وقال ﷻ " وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ " النحل ٣٦

والطاغوت : أصله الطغيان وهو مجاوزة الحد ، فالطاغوت هو كل ما جاوز العبد به حده " أى حد العبودية "
وادعى لنفسه صفة أو حقاً من حقوق الألوهية أو الربوبية ، فالطاغوت يشمل كل من عبد من دون الله وهو راض
ومثال الكفر بالطاغوت وجميع ما يعبد من دون الله : قول إبراهيم عليه السلام للكفَّار " إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ * إِلاّ الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ " الزخرف ٢٦ ، ٢٧ ، فاستثنى من كل ما يُعبد ربه فقط ، وهذه هى البراءة

وقوله ﷺ " فَمَنْ يَكْفُرْ بالطاغوت وَيُؤْمِن بالله فَقَدِ استمسك بالعروة الوثقى " البقرة ٢٥٦

أى فمن خلع الأنداد والأوثان والاديان وما يدعو إليه الشيطان من عبادة كل ما يُعبد من دون الله ، ووحد الله فعبده وحده وشهد أن لا إله إلا هو " فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى " أى تمسك وتثبت بكلمة التوحيد لا اله الا الله

وهذه هى شروط لا إله إلا الله الثمانية مجموعة فى بيتين :-

عِلْمٌ يقينٌ وإخلاصٌ وصِدْقُكَ مَعْ محبةٍ وانقيادٍ والقبول لَهَا

وزيد ثامنها الكفران منك بما سوى الإله من الأشياء قد أُلها

أما من قال هذه الكلمة ولم يعرف معناها ولم يعمل بمقتضاها ، لم ينفعه مجرد التكلم بها ، وإن ادعى أنه يحب الله ورسوله

فهذا جواب أهل السنة أنهم يقولون ويعملون بكل النصوص ولا يردون منها شيء ويجمعون بينها ويوفقون فيردون المتشابه الى المُحكم ويردون المُطلق الى المُقيد ، فظاهر الحديث مُشكل بينت دلالته السنة المُحكمة فى نصوص أُخرى

ثانياً : كلمة " لا إله إلا الله " هى كلمة التوحيد ، ومن المُقرر أن صاحب البطاقة ، لم يقع فى الشرك قولاً ، أو فعلاً أو إعتقادًا ، وإلا لما نفعه قول لا إله إلا الله وأنتم قررتم ذلك وأقررتم به من قبل ، والنبى ﷺ قال أن ترك الصلاة شرك ، فلابد وأن صاحب البطاقة ، يكون معه صلاة أيضًا ، والا وقع فى الشرك ، والمُشرك لا تنفعه البطاقة

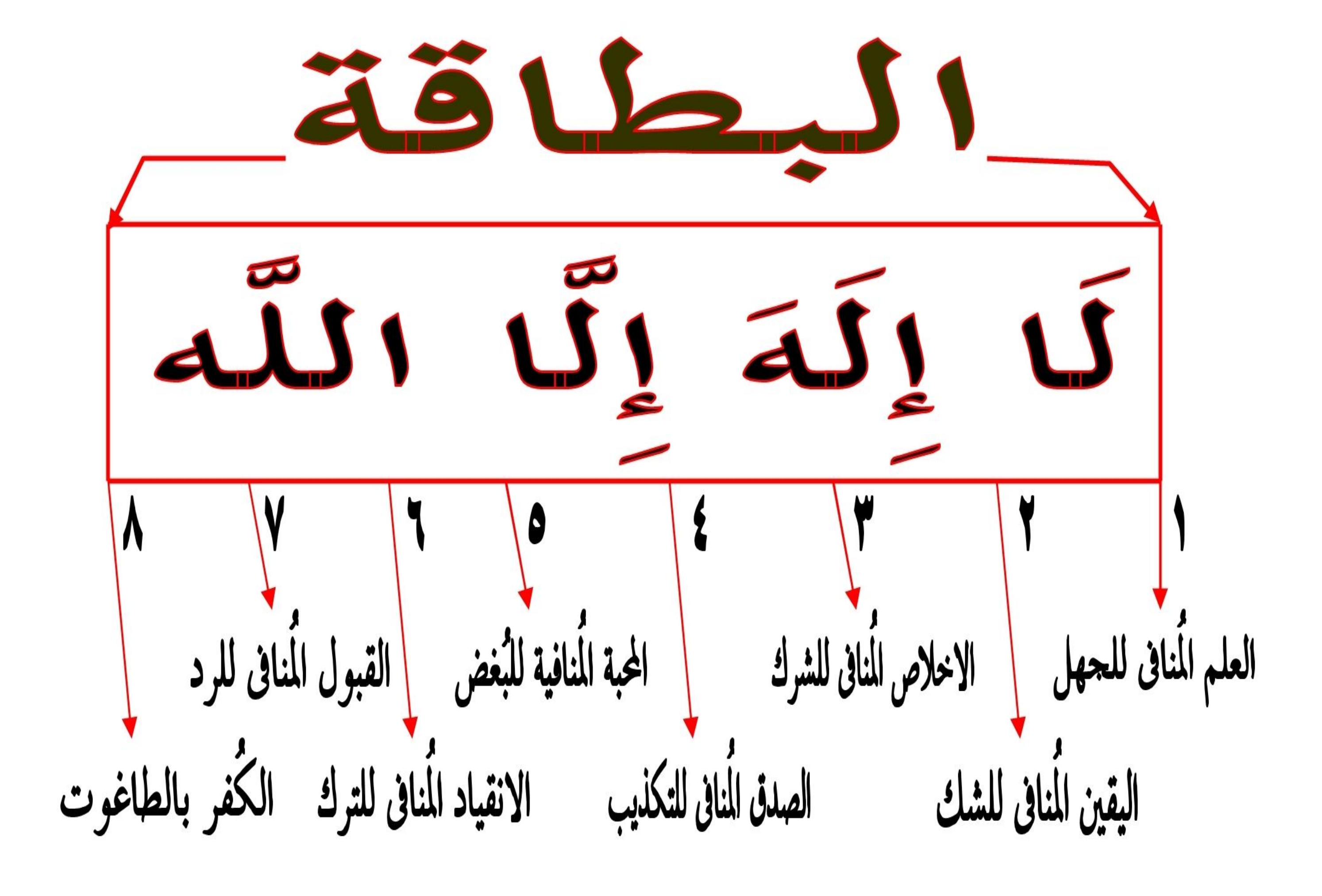
ثالثاً : أين التلازم بين الظاهر والباطن ، فصاحب البطاقة كما قلتم وادعيتم معه عمل القلب الذى به يصح إيمانه ويتحقق ، فان أثبتم وجود عمل القلب ، وانعدام عمل الجوارح فقد كذبتم بحديث النعمان بن بشير (البخارى ٥٢) قال ﷺ " إِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ " .
والحديث واضح جداً فى إثبات التلازم الكلى بين الظاهر والباطن ، وصاحب البطاقة ليس كما قال البعض من أهل العلم أنه أمن ثم مات ولم يتمكن من العمل لا كلا لا يصح هذا الكلام أبداً بل صاحب البطاقة أمن وعاش دهراً طويلاً والدليل على ذلك أن له تسعة وتسعون سجلاً ، وأما من أمن ثم مات فليس عنده أى ذنب ولا يدخل النار ابداً فالله عز وجل يقول (قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ) الانفال ٣٨

رابعاً : الحديث سيق مساق بيان سعة أرحم الراحمين ، لا لبيان أن صاحب البطاقة تارك للصلاة ، ونطق بالشهادة فقط ، كلا كلا ليس فيه هذا بل هذا فهم المُرجئة ، ولا يلزم من قول الرجل وقد سئل (أَفَلَكَ عُذْرٌ ؟ فقال: لَا يَا رَبِّ) وقول الله ﷻ : (بَلَى ، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً) لا يلزم من ذلك أنه لم يصل أصلاً فإن حسنة التوحيد عاصمة من الشرك الأكبر ، وترك الصلاة من الشرك الأكبر ، وقد جاء فى بعض الروايات الصحيحة (**بلى ، إن لك عندنا حسنات**) رواه ابن ماجه ٤٢٩٨ وصححه الالبانى

فصاحب البطاقة أتى بـــ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بشروطها العلم واليقين والاخلاص والصدق والمحبة والانقياد والقبول والكُفر بالطاغوت وأنتفى عنه الجهل والشك والشرك والبُغض والتكذيب والترك والرد وتارك الصلاة أتى بثلاث نواقض من لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

خامساً : الرسول ذكر فى الحديث : فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ولم يقل قال لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، والشهادة غير القول تختلف كثيرا فالشهادة لها مُستلزمات ومُقتضيات والا كانت " قول "

• والحاصل والخلاصة هنا فى هذه المسئلة : أنكم مُتفقون معنا أن هذا الحديث من العمومات ، وإن لم تُقرون بهذا لأدخلتم المرتدين والجاحدين للمعلوم من الدين بالضرورة !! ، فان قلتم لا نحن نقصد لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مع عدم الوقوع فى الشرك الاكبر ، نقول لكم إِذًا أَقْرَرْتُمْ بان الحديث عام بدليل تخصيصكم عدم الوقوع فى الشرك الاكبر
ففعلكم هذا إقرار منكم بأن الحديث عام وقد اتفقنا على تقديم الخاص على العام ، وحمل العام على الخاص
لآن الحديث يتكلم على من أتى بـــ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ولم يتكلم الحديث على نواقض لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ومعلوم أن المسلم لو أتى بناقض واحد فقط لخرج من الملة ولا تنفعه لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . اهـــ



فهل بعد هذا كله يبقى لاحد شبهة ، بل هل يشك عاقل فى أن هولاء القوم لا يفقهون ولا يُبصرون ؟ اللهم لا
فهيا يا أخوتى من أهل السنة هُبوا لنصرة منهج الاسلام بفهم الصحابة وأميطوا عنه الاذى وبينوا الحق للناس
ويا أهل الارجاء أفيقوا من غفلتكم وتنبهوا ، وأميطوا عنكم أذى الارجاء ، وأبصروا الحق الذى جاءكم مُحكماً